موثوقية العهد الجديد

التعريف اللغوي لكلمة موثوقية "reliability":-

كلمة موثوق" reliable "هي مفعول من كلمة وَثِقَ تأتي الكلمة بمعني جدير بالثقة ،التيقن،الذي لا شك فيه،يمكن الاعتماد عليه ،الصلاحية من حيث الجودة ،دقة مصدر المعلومات[1] وتقول معاجم اللغة موثوق بشهادته :- :أي يعتمد على شهادته ، يؤخذ بها . :- رجل موثوق به - . أورد خبراً من مصدر موثوق به: - : من مصدر جدير بالثقة ، أي لا شك فيه. [2] وثق به ثقة عمياء.. [3]

ما معني "موثوقية العهد الجديد؟

دعونا نفهم ماذا تعني موثوقية العهد الجديد ..،قال روبرت فيلاردي" الموثوقية reliability" تعني شيئاً جديراً بالثقة .او ان هناك شيئاً ما هو ثابت في صحته.في اشارة الي الكتاب المقدس .والموثوقية لها علاقة بهل يحتوي الكتاب المقدس علي بيانات تاريخية او جغرافيا او اكثر من ذالك جديرة بالثقة ام لا .علي سبيل المثال هل الكتاب المقدس مليئ بالمغالطات التاريخية والواقعية او يناقض نفسة بشكل صارخ .ان كان كذالك فأنه من الصعب ان تثق به او رؤيته كمصدر موثوق. [4]

لماذا ندرس موثوقية العهد الجديد؟

موثوقية العهد الجديد تجعلنا ننظر للكتاب المقدس بنظرة فخر واعزاز ونري روعة الكتاب المقدس ونتلامس معه كما لمس توما جروح المحب فاذا بنا نصيح بصوت الايمان ربي والهي.وذالك من خلال :-

- -التأكد من صدق نص ومحتوي العهد الجديد ككلمة الله.من خلال نسيج النص المترابط وذالك من خلال التتبع والفحص والتدقيق للاحداث

التاريخية والاماكن الجغرافية والاشخاص والملوك وشهود العيان والتقاليد المجتمعية والخلفيات الحضارية وخلفيات الكاتب نفسه والفحص يعطينا اليقين في كلمة الله .

- -التأكد من خلو العهد الجديد من العبث والتأليف والتزوير والتحريف.فالذي يؤلف لا يكون معاصر للاحداث بل يختلقها .وبالتالي لا يكون مُلم بنواحي الامور والتواريخ والاماكن والتقاليد والبيئة والخلفيات بشكل دقيق.وهذا عكس ما يظهر في العهد الجديد.

كان الصحفي البريطاني ماكولم ماجيريدج [5] Malcolm Muggeridge ينظر الي يسوع المسيح كونه اسطورة خرافية ,حتي رأي الاكتشافات الاثرية التي تتفق مع العهد الجديد.خلال عمله في مهمة الي اسرائيل لقناة . BBC وبعد معرفتة عن الأماكن الموجودة في قصص المسيح يسوع بالعهد الجديد، كتب ماجيريدج،

"A certainty seized me about Jesus' birth, ministry and Crucifixion...I became aware that there really had been a man, Jesus

"لقد شدّني أمرٌ يقينيّ بخصوص ولادة يسوع، إرساليّته وصلبه... أصبحتُ أدركُ أنّه كان هناك حقاً يسوع"...التاكد من صدق نص العهد الجديد من الناحية الجغرافية ايضاً جذب ماكولم للأيمان وهناك العشرات التي يمكن سرد قصصهم.فجسم نص العهد الجديد يحتوي علي اماكن وقري ومدن .فبالتدقيق في دراسة طوبوغرافية الاماكن يتضح صدق الاحداث ..ولعل من رواد الناحية الجغرافية هو أدوارد روبينسون يسمي "بالأب لجغرافيا الكتاب المقدس"[6]وهو استاذ الأدب الكتابي في كلية الاتحاد اللاهوتي في نيويورك.سافر الي فلسطين في عام 1838. مع عالي سميث .يحملون معهم " الكتاب المقدس عبري –انجليزي."اكمل روبينسون وسميث المسح المبدئي الشامل لجغرافيا الكتاب المقدس .وتم نشر بحث سنة 1841 بعنوان" *in Palestine, Mount Sinai and Arabia Petraea* " اصبح هو

أساس علم الأثار الكتابي الحديث.معرفة سميث العربية مكنت الباحثين الاثنين من تحديد اماكن تم ذكرها في الكتاب المقدس.وذالك من خلال مطابقة اسماء الاماكن العربية .بما تم سرده كتابياً.

كيف نحكم علي موثوقية وثيقة:

في كتابه مقدمة في بحوث التاريخ الادبي الانجليزي ساندرز C. Sanders وضع ثلاث من اختبارات موثوقية لمن يسخدم عموماً علم التاريخ والنقد الادبي[7]:-

1-علم البيلوجرافي Bibliographical (أي التراث النصي من المستند الاصلي لنسخ ومخطوطات من الوثيقة التي نملكها اليوم)

2-الادلة الداخلية (ما تسرده الوثيقة عن نفسها)

3-الادلة الخارجية (كيف ان الوثيقة تنسجم مع ذاتها بالتوازي مع الحقائق والتواريخ والاشخاص من العالم المعاصر لها)

يجدر بالذكر ان ساندرز هو استاذ تاريخ عسكري.وليس لاهوتي.لكنه يستعمل الاختبارات الثلاثة للموثوقية في دراسة للاحداث العسكرية التاريخية.

ما هي اقوال بعض العلماء عن موثوقية العهد الجديد:-

يعلق *"لي ستروبيل "Lee Strobel"* " المراسل الإخباري على *"كتاب المورمون Book of"* " *Mormon":* "فشل علمُ الآثار مرارًا وتكرارًا في أن يثبت الادِّعاء بأحداث من المفترض أنها حدثت منذ فترة طويلة في الأمريكتين. وأتذكر أني كتبت إلى *"مؤسسة سميثسونيان "Smithsonian Institute"* " للاستفسار عن أي أدلة تؤيد ادِّعاءات المورمونية، ولم أسمع سوى كلماتٍ لا تحتمل اللبس تفيد أن علماء الآثار رأوا "عدم وجود ارتباط مباشر بين علم الآثار في العالم الجديد وموضوع هذا الكتاب". فلم

يستَطِع علماءُ الآثار تحديد أماكن المدن أو الأشخاص أو الأسماء المذكورة في *"كتاب المورمون)."* [8]

في حين قام علمُ الآثار بتحديد الكثير من الأماكن القديمة التي ذكرها لوقا في سفر أعمال الرسل بالعهد الجديد "ومجموع الأسماء التي ذكرها لوقا هي اثنين وثلاثين بلدًا وأربع وخمسين مدينةً وتسع جزر بدون أي خطأ فيه".[9]

قال F. F. Bruce انا اتصور،انه لا يوجد جسم ادبي في العالم.تعرض للتحليل الصارم مثل الاناجيل الاربعة في خلال المئتين سنة الماضية .الباحثين اليوم الذين يتعاملون مع الاناجيل انها وثائق تاريخية ذات مصداقية يفعلوا هذا في ضوء الدراسة الكاملة التحليلية. .[10]

قال جاك كوتريل من خلال ثروة البيانات التي كُشف عنها بواسطة البحث التاريخي والاثري ,نحن قادرون الي قياس الدقة التاريخية للكتاب المقدس .في كل حالة يمكن ادعائها يمكن بالتالي اختبارها.والكتاب المقدس يبرهن انها دقيقة وموثوق بها. [11]

قال الاثري جون ايدلر ليس كثيراً ان اقول ان ازدهار علم الاثار هو الذي كسر الجمود بين التاريخِين والمسيحية القويمة.شيئاً فشيئاً .مدينة واحدة تلو الاخري،حضارة واحدة تلو الاخري،ثقافة واحدة تلو الاخري,التي تَكون ذكريات منصوص عليها في الكتاب المقدس.التي اعيدت الي مكانها الصحيح في التاريخ القديم بواسطة دراسات علماء الاثار .فالسجلات المعاصرة للكتاب المقدس قد اكتشفت ،والتفرد للوحي الكتابي قد تم تأكيدة في المقابل بالمقارنة بين بالاكتشافات الحديثة لاديان الشعوب القديمة .لا مكان لأكتشاف اثري دحض الكتاب المقدس كتاريخ. [12]

قال *الدكتور نيلسون جيلوك* :-

"يمكن القول بشكل قاطع انه لا يوجد اكتشاف اثري في اي وقت مضي اثار الجدل في مرجعية الكتاب المقدس ، نواة المكتشافات الاثرية قدمت التأكيد بوضوح مخطط اوبيانات تاريخية دقيقة بالتفصيل في الكتاب المقدس . وعلي نفس المنوال كثيراً ما ادي التقييم الصحيح للوصف الكتابي الي اكتشافات مذهلة" [13]

قال الدكتور كليفورد ويلسون انا لا أعرف اي شيئ عثر عليه في علم الاثار .اكد بشكل سليم الاعتراضات علي الكتاب المقدس .الكتاب المقدس هو الكتاب الاكثر دقة ككتاب تاريخ في العالم علي الاطلاق. [14]

قال ويليام رامسي لوقا هو مؤرخ من الدرجة الاولي:ليس مجرد أن تصريحاته تحتوي علي حقائق جديرة بالثقة:لكن لامتلاكه الحس التاريخي الصحيح ...وباختصار يجب وضع هذا الكاتب جنباً الي جنب بجانب اعظم المؤرخين. [15]

"قال جوزيف فري لقد أكد علم الآثار مقاطع لا تعد ولا تحصي والتي رفضت من قبل النقاد وغير التاريخين أو ما يتعارض مع الحقائق المعروفة ..... ولكن الاكتشافات الأثرية أظهرت أن هذه التهم النقدية ..... خاطئة وأن الكتاب المقدس هو جدير بالثقة للغاية في التصريحات الذاتية التي وضعت جانباً كغير موثوق بها ..... نحن لا نعرف أي الحالات التي ثُبت فيها خطأ الكتاب المقدس. [16]

قال كريج ايفانس البحث في شخصية يسوع التاريخي شهد العديد من الخطوات الايجابية في السنوات الاخيره ...في السنوات الاخيرة الأتجاه مستمر لرؤية ان الاناجيل موثوق بها بشكل اساسي ,خصوصاً عندما نفهمها بشكل صحيح. ورؤية يسوع التاريخي من ناحية اقرب بكثير من فهم المسيحية التقليدية....[17]

ما هي معايير الموثوقية العشرة..؟

وضع جون انجربرج **John Ankerberg** وجون ويلدن **John Weldon** .**عشر حقائق حول الموثوقية للكتاب المقدس.** [18]

الحقيقة الاولي : فحص الادلة الداخلية "توثيق دقة المحتوي".

الحقيقة الثانية: البرهان من علم الاثار

الحقيقة الثالثة:فحص الادلة الخارجية "التوثيق من مصادر خارج العهد الجديد".

الحقيقة الرابعة:تعزيز من مصادر غير مسيحية.

الحقيقة الخامسة:. علم البيلوجرافيك" تعزيز انتقال النص ".

الحقيقة السادسة : البرهان من صمت الاعداء.

الحقيقة السابعة:البرهان من شهود العيان.

الحقيقة الثامنة:البرهان من تاريخ الكتابة.

الحقيقة التاسعة:البرهان من اساليب النقد لانفسهم.

الحقيقة العاشرة:البرهان من الشهادة القانونية والمشككون.

الحقيقة الاولي : فحص الادلة الداخلية "توثيق دقة المحتوي".

الدليل الداخلي لصدق نص العهد الجديد [19]

الدليل الداخلي هو السرد الداخلي لنص العهد الجديد.من خلال ما هو مُدون بفعل الروح القدس..هذا السرد الداخلي كان لاحداث لها زمن ولها أماكن ومجريات

..ومرتبط السرد الداخلي بسرد اسماء وشخصيات حقيقية وتقاليد كانت في هذا العصر. فتوافق السرد الداخلي لشهادة شهود العيان وعلم الاثار والجغرافيا والشخصيات التاريخية والتقاليد المتعارف عليها. يعطي الموثوقية لنص العهد الجديد.

وتتضح من هذه التسائلات .هل كَتبة العهد الجديد ناقض بعضهم البعض؟هل هناك مما كتبوه يؤدي الي التشكيك في الثقة فيهم؟هل هناك تصريحات او تاكيدات من خلال نصوص بشكل واضح مزيفة وفقاً للمعلومات التاريخية والاثرية .؟الجواب هو لا .ليس هناك غش او خطأ من جانب اي كاتب من كتاب العهد الجديد تم اكتشافه بل العكس.

فهناك ادلة جوهرية من تقارير شهود العيان دقيقة لتوصيف الاحداث.فنجد ان الحذر مُورس بواسطة الكُتاب.وقناعتهم الشخصية بان ما تم كتابته حقيقي.وعدم وجود خطأ او تناقض واضح اشار اليه كتبة الاناجيل يضفي موثوقية علي ما كتبوه.وبالفعل جميع كُتاب الاناجيل اجتازو مرحلة الدليل الداخلي لما كتبوه بنجاح شديد..وتاكيدهم لما كتبوه من خلال المواضع الاتية:-

(لوقا 1: 1-4 ، يوحنا 19: 35 ، يوحنا 21: 24 ،اعمال الرسل 1: 1-3 ، اعمال الرسل 2 : 22 ،اعمال الرسل 26: 24 -26 رسالة بطرس الثانية 1: 16 رسالة يوحنا الاولي 1 :1- 3)

وايضاً التفاصيل المذكوره لكُتاب الاناجيل التي تشمل علي ما تم سرده طبقاً للواقع. تتوافر ادله قوية علي سلامتها. فهم يسجلون الخطايا الخاصة بهم.واخفاقاتهم.حتي الخطير منها.مثال علي ذالك ما تم ذكره في (متي 26 :56 ،69 - 75 ومرقس 10 :35- 45)

وهم لا يترددون في سرد قضايا اكثر صعوبة لتبعية يسوع(يوحنا 6 :41 -71) ويقومون بتسجيل اتهامات قالها اعداء يسوع. علي الرغم من ان المسيح هو المسيا والرب. لكنهم سجلو كل شيئ بامانة حتي التهم الموجهة له . . بأن يسوع. مجدف وكذاب،ومجنون، انظر (متي 1: 19 ،26 :65 ويوحنا 7 :20 ،48 ،8: 41 ،48 ، 52 ، 10: 20 ، 33 ،وغيره)

مما يؤكد موثوقية نص العهد الجديد من خلال الرؤيا وشهود العيان وتوافقة مع الحياديه في السرد الداخلي وهذا يجعل الموثوقية تظهر بوضوح من خلال سرد أمور حدثة بالفعل متطابقة تاريخياً وجغرافياً.وايضاً من خلال شهادة شهود العيان.

وسائل ايضاح المحاضرة:-

1-وثيقة مزورة

تمرين..

1. **ما هو التعريف اللغوي لكلمة موثوقية؟**
2. **ما هو تعريف موثوقية العهد الجديد؟**
3. **لماذا ندرس الموثوقية؟**
4. **كيف نحكم علي موثوقية وثيقة؟**
5. **اذكر قولين او اكثر لبعض العلماء عن موثوقية العهد الجديد؟مع وضح تحليلك للقولين..؟**
6. **ما هي المعايير العشرة للموثوقية؟**

المراجع..

[1] **reliability definition oxford dictionary..**

[2] **معجم الغني**

[3] **معجم اللغة العربية المعاصر**

[4] **Is the Bible Reliable.**Robert Velarde is author of "Conversations with C.S. Lewis He studied philosophy of religion and apologetics at Denver Seminary and is pursuing graduate studies in philosophy at Southern Evangelical Seminary.

[5]Malcolm Muggeridge, Jesus Rediscovered (Bungay, Suffolk, U.K.: Fontana, 1969), 8.

[6]**الموسوعة البيرطانية**

[7] Chauncey Sanders, An Introduction to Research in English Literary History (New York: MacMillan, 1952), p. 160. His comments were specifically in reference to the authenticity or authorship of a given text.

[8]Strobel, Lee. The Case for Christ (Zondervan Publishing House, 1998), p. 143-144.

[9]Geisler, Norman L. Baker Encyclopedia of Christian Apologetics (Grand Rapids: Baker, 1998).
[10] **Fast Facts on Defending Your Faith** John Ankerberg،John Weldon

[11] Dr. Jack Cottrell, The Authority of the Bible (Grand Rapids: Baker Book House, 1979), pp. 48-49

[12]*Prophets, Idols and Diggers: Scientific Proof of Bible History*, p. 16.

[13]**Dr. Nelson Glueck, Rivers in the Desert, (New York: Farrar, Strous and Cudahy, 1959), 136.**

[14] Dr Clifford Wilson, formerly director of the Australian Institute of Archaeology, being interviewed by radio by the *Institute for Creation Research* (ICR radio transcript No. 0279–1004).

[15] Sir William Ramsey (archaeologist), The Bearing of Recent Discovery on the Trustworthiness of the New Testament, 1915, pages 81, 222

[16] ." – Dr. Joseph P. Free, Archaeology and Bible History. Scripture Press, Wheaton, IL, 1969, pg. 1

[17] Prof Craig Evans, Arcadia Divinity College, Arcadia University, in What are They Saying about the Historical Jesus

[18]**The Historical Reliability of Scripture ،Dr. John Ankerberg / Dr. John Weldon...**

[18]**المرجع السابق بتصرف**